الملوكية وحديقة النبات وهي الان حديقة النبات والحيوان وانشأ الاكاديمي الفرنسوية ايضاً وهي الجمعية العلمية التي يسمى اعضاؤها بالخالدين وبنى قصر اليكلسمبور والقصر الملوكي ومات في عام ١٦٤٣ تاركاً اثاراً كثيرة زادت باريس بها جمالا وتحسيناً

وملك بعده لويس الرابع عشر الملقب بشمس الملوك وطال ملكه الى عام ١٧١٥ وضرب وزيره ما زارين مكوساً جديدة ابى اعضاء الندوة قبولها واصر الملك عليها فثارت الحروب الاهلية واستمرت خمس سنوات ثم انجلت عن فوز الملك وزاد هذا الفوز في استبداد الملكية المطلقة حتى قال لويس الرابع عشر « انا الدولة » ثم لعب بشؤون البلدية كما اراد وامر بالبلاط فهجر باريس الى فرسايل

على ان الملك لم يوقف حركة الارتقاء وناموس التقدم فاستمرت باريس تكبر وتزهو واخذ هـذا الملك بتطهير الشوارع وتنظيفها بعد ان كانت قذارتها سبباً في انتشار وباء الطاعون الذي كان يجتاحها من وقت الى آخر وكانت شوارع باريس الى ذلك العهد مكامن للصوص والسلبة وقطاع الطريق فعمل لويس على انقاذ المدينة من تلك الحالة فانيرت الشوارع ونظمت الشحنة تنظيما جديداً واستتب بذلك الامن فاقبل الناس الى باريس من كل صوب حتى بلغ عدد سكانها زهاء ٤٦٠ الف نسمة وشرع النبلاء في بناء القصور الجميلة والدور الفسيحة واصبح لباريس الامر والنهي فـيما يختص بالازياء والصنائع

وعضد لويس الرابع عشر العلماء والشعراء والمجيدين من الكتاب وهم الذين لقبوه بشمس الملوك وهم الذين سموا عصره باسمه وهم الذين اذاعوا

صيته في الافاق وجعلوا لباريس شهرة طائرة وذكراً عاطراً . وليس في ذلك بدع فان زينة الدولة علماؤها وفخر كل بلاد كتابها وشعراؤها والخالد الذكر بين الملوك من قربهم اليه وادناهم والبائد الاسم من الامراء من أبعدهم عنه واقصاهم

ومما شاده لويس الرابع عشر في باريس قصر الانفاليد وهو متحف الفخر والمجد لفرنسا كما سيجيء وفيه ضريح نابوليون العظيم «الذي حببت الي رؤيته الموت »والمرصد الفلكي وملعب الاوبره وملعب الكوميدي الفرنسوية الذي يسمونه بيت موليير الشاعر والمؤلف الروائي والممثل الشهير ومعمل منسوجات كوبلين الذي لا يوجد الى الان له مثيل في العالم واسس عدداً كبيراً من المكاتب والجمعيات العلمية . وفي عهده هدمت المعاقل القديمة فامتدت الشوارع الكبيرة وجعلت « البولفارات »

(البقية تأتي)

حديث الانيس

ذكرنا من قبل شيئاً من الطرائق التي يحفظ بها البيض جنياً (طازه) الى مدة طويلة وقد قرأنا لبعضهم في صحيفة انكليزية انه حين كان في اوسترالـيا تعلم بها طريقة نافعة لهذا القصد وهي وضع البيض في محلول الكلس فيدوم سليما الى مدة تبلغ السنة كما يقول . اما السبب في ذلك فلم يذكره ولكن

لا بعد ان يكون الكلس مضيفاً في احاطته بالبيضة قشرة أخرى فوق قشرتها الاصلية فتشتد وتصلب حتى تسد مسامها ويمتنع دخول الفساد اليها . وعلى ذكر البيض فقد قرأنا مقالا طويلا في احدى صحف اميركا عن طريقة نقف البيض بها نقفاً صناعياً كما يجري في هذه البلاد فيستغنى بها عن حضن الدجاج له حضناً طبيعياً وقد ذكرت ان لهذا الشأن هناك اهمية عظمى وشركات كبرى وهو يجري فيها على طريقة علمية وصناعية في غاية الفائدة ولذلك تنقف البيوض كلها وتبقى فراخها سليمة حتى تصير دجاجاً بيض . فلو كان المشتغلون في قطرنا بالبيض يتعلمون هذه الطرق الجديدة لاستفادوا واثروا لان بلادنا مع اشتهارها بانها بلاد الطير لكثرة حبوبها وموافقة جوها للطيور فان مقدار ما يستخرج من بيضها يعد قليلا جداً بالقياس الى شهرتها

* * *

عرف القراء من تلاوتهم صحف السياسة والاخبار ان سانتوس دمون الشاب البرازيلي الذي اخترع المنطاد القيد اي المطاوع لمشيئة راكبه قد نال جائزة في باريز قدرها مئة الف فرنك ووعد بتخصيصها لفقراء تلك المدينة وفك رهائن العمال الفقراء الذين كانوا يرهنون آلات صناعتهم من فرط اعوازهم . وقد قرأنا من ايام ان من اغرب ما اتفق حدوثه في هذا الشأن ان قد كان في جملة المرهونات التي استرجعت من مصارف الرهن اسنان صناعية كان احد العمال الفقراء قد انتزعها من فمه ورهنها على مبلغ زهيد فكأنه قد احتاج لما يأكل به فرهن ما يأكل به وهذا من اغرب الحيل على المعيشة كما انه من اغرب حالات الفقر في تلك العاصمة الغنية

* * *

لقد انتشرت السكك الحديدية في القرن الماضي انتشاراً عم اصقاع الارض كلها حتى انه ما بزغ فجر القرن العشرين الا وفي الدنيا ٤٨٠ الف ميل من الخطوط الحديدية وكان معدل الزيادة فيها ١١ الف ميل في العام اكثرها في اوربا واميركا واقلها في اسيا وافريقيا ولكن من عجائب الاعمال التي تمت في السكك الحديدية الطريق الممتدة من نيويورك على شاطيء الاوقيانوس الاتلنتيكي الى سان فرنسيسكو على شاطيء الاوقيانوس الباسيفيكي ومثلها الطريق الممتدة من بطرسبرج على شاطيء خليج فنلاند الى فلاديفوستوك على شاطيء بحر اليابان فان طولها يزيد عن عشرة الاف ميل وقد انفق من اجلها مالا يحصى من الاموال ولكن من غريب ما يذكر عنها ان نفقتها الطائلة في مدة سنوات عديدة لم تبلغ نصف ما بلغته نفقات الحرب الترانسفالية الحاضرة

* * *

يحاول كثيرون حين يصابون بالام في مواضع من اجسامهم ان يزيلوا الالم نفسه او يخففوه دون انتباه الى السبب الذي صدر عنه الالم واخص ما يكون ذلك في آلام الراس فان اكثر من يصابون بها يعمدون الى وضع المبردات على جباههم او تناول المخدرات حتى يستطيعوا النوم بسببها ولكن ذلك لا يفيدهم الا فائدة وقتية وقد يكون ادمانهم على ذلك من مسببات إزمان العلة واطالة مدتها . وقد ذكر بعضهم الام الرأس خاصة فقال ان اكثرها يكون وارداً من طريق المعدة التي تكون احق بالالم من غيرها ولكنها تلقي آلامها على الرأس فيحمله دونها وهو لا يدري انها منها ولذلك نصح للمصابين بهذه الآلام ان يتنبهوا اولا الى معدهم فيعتدلوا في ما كلهم

ومشاربهم او يصلحوا من طعامهم ولعل قوله غير بعيد عن الصواب لان المعدة كما ثبت بيت الداء

* * *

في معتقد الاكثرين انه كلما اكثر المرء من الاستحمام بالمياه السخنة والباردة زادت صحته قوة من طريق النظافة ولكن احد الباحثين في هذا الشأن ذكر ان كثرة الاستحمام اقرب الى الضرر منها الى النفع لان نظافة الجسم تحصل من الاستحمام مرة في الاسبوع والاسبوعين وقد يبقى الجسم تام النظافة اذا اديم مسحه باسفنجة او نحوها . ثم قال ان اكثر الضرر الذي يحدث من توالي الاستحمام يكون مصيباً النساء والاطفال بالخصوص لان بشرة جلودهم لا تتحمل لذع المياه الحارة والسخنة كما يتحملها الرجال ولا سيما حين يكون الاستحمام بالصابون . فليعتدل من القراء من كان مبالغاً منهم في هذه الحالة لانه اذا كانت النظافة معدودة من الايمان فان الضرر الذي يحدث من الافراط بها يعد من الكفر

* * *

نحن الان في ايام الطاعون وهو منتشر بيننا من مدة طويلة وقد يلازم بلادنا الى امد اطول ولهذا اخذت الحكومة والاهالي في مطاردة الفئران وقتلها لانها من اشد الاسباب الناقلة للعدوى . ولكنهم زعموا ان تربية القطط في المنازل مما يفيد في منع الفئران عنها وهو زعم قديم جداً لما بين الفار والهر من العداوة المشهورة ولكن الذين راقبوا هذا الشأن آخراً قد وجدوا ان الهر الذي يربى في المنزل لا يتعمد الفئران تعمداً بل هو يقتلها حين يظفر بها . ولهذا لا يعد سبباً كافياً لاعدام الفئران ومنع انتشار الطاعون

بل لقد قالوا ان وجود الهر في منزل مما يبعد الفئران عنه حتى يحملها الخوف منه الى غيره من المنازل التي لا يكون بها هرة فتبقى الحال كما هي . اما احدث اختراع وجدوه لهذا الشأن فهو رجوعهم الى اقدم اختراع وهو المصيدة فانها من انفع الطرق وحيلتها من اكثر الحيل جوازاً على الفئران مع كثرة معرفتها لها ووقوعها بها ومع كثرة حذق الفار وشدة دهائه . ولقد احسنت حكومتنا كثيراً في توزيعها المصايد مجاناً على الناس ولكن ظهرت كأنها لم تحسن لان الطاعون لا يزال موجوداً بيننا وحيلة الفار قد غلبت حيلتنا

* * *

لقد انشأوا في اوربا شركات ضامنة لاكثر الحالات فضمنوا الارواح والمنازل والبواخر والوظائف والحقول والمحاصيل حتى ما تركوا حالة يحزن لوقوعها الانسان الا ضمنوا له فيها رد الخطر ومنع الاسى وهي طريقة من الطف طرائق هذا العصر واشدها تخفيفاً لبلايا الانسان . ولكن مما يذكر الان انهم يحاولون انشاء شركة تضمن ارواح العساكر في الحروب وسواها بمقدار قليل يدفعه كل جندي ولكن مجموعه يعد عظيماً جداً حين يؤخذ من تلك الملايين من الجنود الجرارة . ولا شك ان هذه الشركة اذا نشأت وتمت حقيقة فانها تكون من اشد عوامل السلام اذ يكون السياسيون والعظماء من المساهمين بها والداخلين فيها فيسعون جهدهم لمنع الحروب او تقليلها كما تفعل الان شركات الحرائق في منع اسبابها وانفاق المبالغ الطائلة لتقليلها